

اثر استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية التفكير الاستنباطي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال

أ.م.د. حسن جارالله جماغ

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

hassan.jarallah@uomustansiriyah.edu.iq

07704266722

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية التفكير الاستنباطي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين ذات الاختبار القبلي والبعدي ولذلك لملائمتها مع عينة واهداف البحث وكانت العينة البحث تتكون من طلبة قسم التربية الفنية والبالغ عددهم (43) طالبا وطالبة ومن خلالها توصل الباحث الى النتائج باستخدام اداة البحث الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستنباطي حيث قام الباحث بتحليل البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) وقد أظهرت النتائج ومنها: ان استعمال استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس مادة وسائل الاتصال يتفق مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي، ان اعتماد الاستراتيجيات الحديثة التي تركز حول المستحدثات التكنولوجية في التعليم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الصف المقلوب- التفكير الاستنباطي – وسائل الاتصال.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تسعى المؤسسة التربوية إلى زج المتعلمين في مواكبة المستحدثات التكنولوجية والعمل على استخدام مهارات القرن الواحد والعشرين حيث يتحول المتعلمون إلى باحثين باستخدام التكنولوجيا بفاعلية من خلال التعلم خارج حدود المدرسة بما يعزز مهارات التفكير والتعلم الذاتي ومهارات التواصل والعمل التعاوني مع الأقران بالشكل الأمثل. ان الحاجة لتحسين مخرجات التعلم هو التوجيه الصحيح في طريقة التعليم حتى تكون منسجمة مع نمو تفكير المتعلمين وعقليتهم وميولهم، فالتفكير الاستنباطي هو عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات العقلية للمتعلمين وكذلك تسهم في رفع مستوى التحصيلي والابداعي لهم وبهذا جاءت استراتيجيات الصف المقلوب " أحد الاستراتيجيات الحديثة للتغلب على تقليدية التعليم عبر الوصول إلى دمج التكنولوجيا بشكل فاعل لما تقدمه من إمكانات هائلة لتغيير أساليب واستراتيجيات التعلم والتعليم القائم على الانترنت ان السعي الى استخدام استراتيجيات حديثة وفق متطلبات العصر كاستراتيجيات الصف المقلوب في مفردات مواد التربية الفنية له اهمية بالغة للارتقاء بواقع العملية التعليمية، لان تعليم التفكير وعملياته من خلال هذه الاستراتيجية واحدة من العمليات المهمة التي تهدف الى رفع مستوى الكفاية التعليمية وبناء على ما سبق:-

- 1- تصميم استبانة استطلاعية على مجموعة من الطلبة للوقوف على مشكلة البحث الحالي.
- 2- مشكلة البحث الحالي تتلخص في السؤال التالي: ما اثر استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية التفكير الاستنباطي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال.

اهمية البحث:

1. تساعد استراتيجيات الصف المقلوب في بناء المعرفة عند المتعلمين عن طريق تكامل المعرفة السابقة مع المعلومات الجديدة
2. تعمل هذه الاستراتيجيات على تكوين الاسئلة، البحث عن المعلومات، وبناء تراكيب المعلومات والمشاركة الوجدانية فيما بين المتعلمين .
3. قد تساهم استراتيجيات الصف المقلوب في الاحتفاظ بالمعرفة واستخدامها بشكل نشط كما تمثل طرقا منظمة ومنهجية للتعليم البناء.
4. مساعدة وتشجيع المتعلمين على الاستخدام الأمثل للتفكير الاستنباطي في مجال التعليم والتعلم.
- 5- قد يساهم البحث الحالي في رفع مستوى العمليات العقلية من خلال التفكير الاستنباطي لدى الطلبة .
- 6- قد يساعد التفكير الاستنباطي الطلبة في تطوير مهاراتهم العقلية نحو الابداع وحل المشكلات التي تواجههم.

هدف البحث:

1. التعرف على اثر استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية التفكير الاستنباطي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال.

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل القبلي والبعدي لمادة وسائل الاتصال.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستنباطي القبلي والبعدي.

حدود البحث:

الحد المكاني: كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية - طلبة قسم التربية الفنية

الحد البشري: طلبة المرحلة الثالثة – الدراسة الصباحية

الحد الزمني: العام الدراسي 2024 / 2025

الحد الموضوعي: اثر استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية التفكير الاستنباطي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال

تحديد المصطلحات:

اولا- استراتيجيات الصف المقلوب:

- 1- عرفها البديوي 2019: استراتيجيات الفصل المقلوب بأنها واحدة من استراتيجيات الدروس المعاصرة التي يقوم المعلم بإعدادها عن طريق إعطاء درس نموذجي حول موضوع دراسي مسجل بالصوت والصورة ويقوم الطلاب بمشاهدته خارج وقت الحصة التعليمية .(البديوي، 2019: 39)
 - 2- وعرفها إبراهيم، 2020:- هو تعلم إلكتروني يستخدم أجهزة رقمية محمولة وتكنولوجيا بث لاسلكي وهو تعلم ممتد خارج الجدران، ومن ثم فهو يوسع نطاق التعلم الإلكتروني.(إبراهيم 2020: 98)
 - 3- التعريف الاجرائي: هو ما يتعلمه الطلبة خارج الصف بواسطة الأجهزة اللوحية المتنقلة.
- ثانيا- التفكير الاستنباطي:-

- 1- عرفه شنيار، 2015: هو العمليات التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض الى مثير استقبالي عن طريق حاسة واحدة او اكثر. (شنيار 2015: 87)
- 2- وعرفه الدليمي 2018: هو نشاط عقلي يقوم به الانسان من دون توقف عند النظر الى الأمور ويأخذ الجهد صورا مختلفة كالمقارنة والاستنباط والتحليل والتركييب والتقويم.(الدليمي 2018: 60)

3- التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال اختبار التفكير الاستنباطي. ثالثا- وسائل الاتصال:

- 1- عرفته جمعية الاتصالات التربوية، 1992: كلمة مركبة تشمل عدة عناصر هي. الإنسان الآلات، التجهيزات المختلفة والأفكار والآراء. (جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا 1992)
- 2- عرفها السعود، 2008: هي استخدام الأدوات والأجهزة في التربية والتعليم إذ شاع في الآونة الأخيرة استخدام هذا المصطلح ليشمل الوسائل التعليمية الحديثة كالأنترنترنت والآلات الرقمية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة. (السعود، 2008: 54)
- 3- التعريف الاجرائي: هي الأدوات والطرق لنقل المعلومات والأفكار بين المتعلمين وذلك من خلال الاتصال الفردي او الجماعي بواسطة الآلات والأجهزة الالكترونية.

الفصل الثاني

أولا- استراتيجيات الصف المقلوب:

تمايزت التسميات لهذا النموذج التعليمي الحديث فقد كناه البعض بالفصول المقلوبة أو الفصل متغير الوجهة والبعض بالتعليم المعكوس والبحث الحالي يتبنى تسميته (الصف المقلوب) هذا التعلم بمكان أو بيئة التعلم فحسب وإنما ارتباطه بعمليات التعلم ذاتها وكيفية اكتساب المتعلم هذه العمليات يقوم علي عدة اتجاهات حديثة من ضمنها اتجاه التعلم الذاتي المنطلق من المتعلم نفسه بتوجيه وإرشاد من المعلم والتعلم التقني وذلك بتوظيف جميع وسائط التعلم التقني لهادف والمنظم في التعلم وكذلك اتجاه التعلم المدمج كاستخدام حل المشكلات في التعلم وطرق واساليب التدريس الأخرى وممارسة الأنشطة والمهارات والمهام الأدائية للتعلم في التعلم داخل حجرة الدراسة وخارجه، كما أن استراتيجيات الصف المقلوب تقوم علي النظرية لبنائية في تشكيل خبرة التعلم الذاتي لدي المتعلم، وهي إحدى نظريات التعلم الحديثة التي تهتم ببناء المعرفة. (الجزار، 2019: 94)

مراحل تنفيذ التعلم المقلوب:

- 1- التخطيط : حيث يتم اختيار المحتوى المناسب ثم تحديد الأهداف السلوكية بدقة، وتحديد المهارات التي يتم تمهيتها مثلا اختيار النمط التكنولوجي المناسب ، تحديد المهام والأنشطة داخل وخارج الفصل واختيار أسلوب المناسب.
- 2- إعداد المحتوى قبل المحاضرة: إعداد وتقديم محتوى في قالب الكتروني متاح للطلاب قبل المحاضرة.
- 3- تحديد أنشطة التعلم قبل المحاضرة: تحديد نوع المهام والأنشطة الفردية التي. سيؤديها الطلاب قبل حضورهم للمحاضرة.
- 4- تحديد أنشطة التعلم أثناء المحاضرة: حل المشكلات المرتبطة بالحياة اليومية والمواد الأخرى.

(رجب، 2020: 73)

ثانيا- التفكير الاستنباطي :-

هي عملية استدلال منطقي تهدف إلى الوصول إلى استنتاج ما بناءً على معطيات وفرضيات ومقدمات متوفرة تعتبر برهاناً، أي أنها عملية الانتقال من العام إلى الخاص أو من العموميات إلى الخصوصيات حيث تكون هذه المعطيات والفرضيات ومعلومات وحقائق طبقاً لقواعد منطقية محددة ويأخذ التفكير الاستنباطي في علم النفس وفي علوم أخرى وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسة، لان مهمة التفكير الاستنباطي تكمن في ايجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي تواجه الانسان في طبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار، مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق واساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز والتي من المحتمل بروزها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصاً للتقدم

والارتقاء والاستنتاج أو الاستنباط هو نمط من التفكير التحليلي النازل من الكليات الى الجزئيات، ومن اعلى الى اسفل، او شرح ملاحظة معينة وربطها بالمعلومات السابقة وتفسير هذه الملاحظات واصدار احكام محددة ومن متطلبات القبلية لتعلم عملية الاستنتاج القدرة على تفسير ، وعلى الربط وعلى تحليل البيانات المعطاة. (العفون، 2012: 77)

خصائص مهارات التفكير الاستنباطي:

- 1- **جزء من التفكير النقدي:** حيث إن التفكير الاستنباطي يعنى بالعلاقة ما بين الفرضيات والنتائج ولا يحدث ذلك دون دليل صحيح.
- 2- **عملية تفكير مركبة:** حيث تحتاج إلى عدد من المهارات منها: معرفة المتناقضات، وتوظيف المنطق، وحل المشكلات بناءً على الإدراك.
- 3- **البدء بقضايا عامة:** إن التفكير الاستنباطي يقوم على البدء بالقضايا العامة، ويتوصل إلى الاستنتاجات الخاصة.
- 4- **عملية استدلال منطقي:** إذ إنها تهدف إلى التوصل لنتيجة ما، تنطلق من التجريدات العامة إلى الخاصة؛ لاستخلاص المفاهيم والقواعد والتعليمات. (العيصرة، 2011: 68)

الدراسات السابقة :

أولاً- دراسة عبد الظاهر (2016)¹: فاعلية برنامج مقترح قائم على الصف المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو الصف المقلوب لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية بالوادي الجديد، هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على الصف المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو الصف المقلوب لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية بالوادي الجديد، وتكونت عينة الدراسة من (63) طالباً من طلاب الفرقة الأولى. أظهرت النتائج فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على الصف المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب شعبة الرياضيات. كما أظهرت النتائج وجود أثر للتعلم لدى الطلاب أنفسهم بعد إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي.

ثانياً- دراسة (الحريشاوي 2014)²: توظيف القصص في تدريس مادة الفيزياء وأثرها في التحصيل والتفكير الاستنباطي عند طلاب الصف الأول المتوسط هدفت الدراسة الى التعرف على توظيف القصص في تدريس مادة الفيزياء وأثرها في التحصيل والتفكير الاستنباطي عند طلاب الصف الأول المتوسط تكونت عينة البحث من (71) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط، أدوات البحث فقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً ضم 40 فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأعد أيضاً اختبار التفكير الاستنتاجي المكون من 25 فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وباستعمال الوسائل الإحصائية ظهرت النتائج كالآتي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الفيزياء وفق طريقة القصة.

¹ عبد الظاهر، أ. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على الصف المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوه لدى طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات مجلة تربويات الرياضيات، 161-197، (10)19.

² الحريشاوي، 2014، توظيف القصص في تدريس مادة الفيزياء وأثرها في التحصيل والتفكير الاستنباطي عند طلاب الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية

الفصل الثالث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يتناسب مع أهداف البحث الحالي، ويكون وفق ما يأتي:

أولاً - التصميم التجريبي: حرص الباحث على اختيار التصميم التجريبي المناسب لإجراءات البحث وذلك من خلال الاطلاع على عدد من الأدبيات الخاصة بموضوع التصميم التجريبي وعدد من الدراسات المختصة في مجال للوقوف على أفضل التصميم التجريبي واختيار الأفضل منها وبهذا تم اختيار التصميم ذو الضبط الجزئي وهو تصميم تجريبي بمجموعتين تجريبيتين وضابطة وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	- العمر الزمني - الذكاء	استراتيجية الصف المقلوب	التفكير الاستنباطي
المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية	وسائل الاتصال

ثانياً- مجتمع البحث وعينه

أ- مجتمع البحث: قد اعتمد الباحث مجتمع بحثه الحالي من طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2024-2025م إذ بلغ العدد الكلي للمجتمع (120) طالباً وطالبة حيث تنقسم إلى جزئيين من الذكور والإناث وقد بلغ عدد الإناث (65) طالبة وبلغ عدد الطلاب الذكور (55) طالب

ب- عينة البحث: قام الباحث باختيار طلبة الصف الثالث بطريقة قصدية لأن مادة وسائل الاتصال تقتصر تدريسها على تلك المرحلة وقد بلغ عددهم (43) طالباً حيث بلغ عدد الإناث (19) طالبة وعدد الذكور (24) طالب موزعين على قاعتين وبواقع (22) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(21) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة وهذا الحجم مقبول في البحث التجريبي، وتم استبعاد (3) طلاب وذلك بسبب امتلاكهم الخبرة كونهم معيدين في نفس المرحلة الدراسية ، وجدول (2) يوضح عينة البحث:

جدول (2)

عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراضين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	22	2	20
الضابطة	21	1	20
المجموع	43	3	40

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث على إجراء التكافؤ لكتلتي المجموعتين إحصائياً قبل الشروع بالتجربة في المتغيرات التي تؤثر في إجراءات التجربة وهي:

1- العمر الزمني للطلبة المجموعتين محسوباً بالأشهر: عمل لباحث على حساب العمر الزمني للطلبة قبل الشروع بالتجربة وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير العمر بالشهور لكل من المجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة، وباستعمال اختبار وتني للعينات الكبيرة اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (0.05)، ودرجة حرية (38) في العمر الزمني أذ كانت القيمة الزائفة والمحسوبة (0.896) وهي اقل من القيمة الزائفة الجدولية والبالغة (1,96) هذا يدل على ان المجموعتين متكافئتين احصائياً في متغير العمر الزمني للطلبة.

2- اختبار الذكاء (رافن): قد أجرى اختبار الذكاء على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتجربة مع الاتفاق مع إدارة القسم وقد استعمل اختبار (وتني) اذ انه صالح مع مختلف الفئات العمرية وقد حدد الباحث درجة واحدة على كل اجابة صحيحة وان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المتعلم لإجاباتهم على جميع الفقرات بالصورة الصحيحة هي (40) درجة وكان مدة تطبيق الاختبار (45) دقيقة وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وباستعمال اختبار وتني اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلبة المجموعتين في متغير الذكاء عند مستوى دالة (0.05)، وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)
تكافؤ الذكاء (رافن)

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	القيمة الزائفة		القيمة مان ويتني u
							المحسوبة	الجدولية	
اختبار الذكاء (رافن)	التجريبية	20	43,28	3,285	671,5	26,86	0,663	1,96	278,5
	الضابطة	20	42,52	4,165	603,5	24,14			
								غير دالة	

رابعاً - أداة البحث: عمل الباحث على بناء اختبارين الأول تحصيلي لمادة وسائل الاتصال والآخر اختبار التفكير الاستنباطي .

1- الاختبار التحصيلي لمادة وسائل الاتصال: بعد اطلاع الباحث على المادة العلمية وبالاتفاق مع إدارة القسم قد تم تحديد فقرات الاختبار التحصيلي وبلغ عدد الفقرات (10) فقرة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وكما موضح في ملحق رقم (2) .

2- اعداد فقرات الاختبار: اعد الباحث اختبار من الاختبار من المتعدد يضم (10) فقرات اختبارية ولكل فقرة من الفقرات لها اجابة واحدة وتم تحليل محتوى المادة العلمية وتحديد مفاهيمها لغرض صياغة فقرات الاختبار التحصيلي .

3- الصدق والثبات: تكونت العينة التي طبق عليها الاختبار لغرض استخراج معاملات الصدق والثبات من (60) طالبا وطالبة في قسم التربية الفنية الصف الثالث يدرسون مادة وسائل الاتصال وقد كانت كالآتي:

الصدق الظاهري: من الشروط التي ينبغي تحققها في الاستبانة وفقراتها ان تكون صادقة، ولغرض التأكد من صدق أداة البحث اعتمد الباحث الصدق الظاهري والمعتمد على آراء الخبراء والمحكمين، إذ عرضت الاختبار بصيغته على مجموعة من الخبراء في (التربية الفنية، وعلم النفس والإرشاد التربوي، والقياس والتقويم، والمناهج) ملحق (1). وقد كانت نسبة الاتفاق على اختبار وصلاحيته 80 % وبذلك أصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: بعد تصحيح إجابات الطلبة وترتيب الدرجات تنازلياً، من اعلى درجة الى اقل درجة :-

أ. **معامل الصعوبة لفقرات الاختبار:** بعد إن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار تتراوح بين (0,31-0,74) تعد جيدة إذا تراوح من معدل صعوبتها بين (0,20-0,80) وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

ب- **قوة تمييز الفقرات:** تم حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت بين (0,33-0,70) وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تتصف بمعاملات تمييز جيدة.

4- **ثبات الاختبار:** اختار الباحث الطريقة التجزئة النصفية بعد التحقيق من الاعتدالية والتجانس لحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0,88) وتم تصحيح باستخدام معادلة سبيرمان وهو معامل ثبات جيد ومقبول للاختبار .

ثانياً: اختبار التفكير الاستنباطي

اعتمد الباحث على الجانب النظري والاستعانة بالدراسات التي لها صلة بموضوع البحث، تم صياغة فقرات الاختبار تكون من (12) فقرة اختبارية من أسئلة مباشرة لها علاقة بالتفكير الاستنباطي وقدرة هذا الاختبار على الوقوف على ما يمتلكون الطلبة من معرفة وتكون الاختبار من ميزان ثلاثي تقدير تكون اعلى درجة (36) واقل درجة (1) وكما موضح في ملحق (3)

الصدق الظاهري لاختبار التفكير الاستنباطي : تم عرض فقرات اختبار التفكير الاستنباطي على مجموعة من المحكمين والمختصين في تخصص طرائق تدريس التربية الفنية ملحق (1) وحصلت على نسبة اتفاق 80% وبهذا تحقق الصدق الظاهري.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير الاستنباطي

أ- **مستوى صعوبة فقرات الاختبار:** قام الباحث بحساب مستوى صعوبة، وسهولة كل فقرة من فقرات اختبار التفكير الاستنباطي. وقد تراوحت قيم مستوى الصعوبة (0.41 – 0.65). إذ تُعد الفقرة الاختبارية، مقبولة اذا كان معامل صعوبتها تتراوح (0.20 - 0.80) مما يعني ان جميع فقرات الاختبار كانت ضمن المدى المقبول.

ب-**القوة التمييزية لفقرات الاختبار:** قام الباحث بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وباستعمال اختبار وتني للعينات الكبيرة لعينتين مستقلتين تبين ان نسبتها تتراوح بين (0.33-0.74) وفي هذه الحالة تُعد فقرات الاختبار مقبولة.

ج- **ثبات الاختبار:** تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة (سبيرمان) عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار التفكير الاستنباطي، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.80) وهو معامل ثبات جيد.

خامساً- الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية في استخراج نتائج البحث هي حاسبة الإحصائية spss.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج:

1-الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل القبلي والبعدي لاختبار مادة وسائل الاتصال للتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والبالغ (21,43) بمجموع رتب درجات (321,50)، أما متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فبلغ (9,57) بمجموع رتب درجات (143,50)، فبلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (23,500) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (64)، وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

متوسط الرتب وقيمة مان ويتني المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
التجريبية	20	22,278	21,43	321,50	54	23,500	0.05	دالة
الضابطة	20	12,133	9,57	143,50				احصائية

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى التي تؤكد أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق بين مجموعتي البحث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستنباطي القبلي والبعدي. للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "ولكوكسون (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات اختبار التفكير الاستنباطي للمجموعة التجريبية والجدول (5) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (5)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الاستنباطي

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسون		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
الاختبار التفكير الاستنباطي	السالبة	2	1,5	3	20	3	0,5	دال
	الموجبة	13	9	117				احصائيا

يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوكسون المحسوبة البالغة (3) اصغر من قيمة ولكوكسون الجدولية البالغة (20) عند مستوى دلالة (0,05) . وهذا يعني ان استراتيجيات الصف المقلوب قد أسهمت في تنمية التفكير الاستنباطي لدى افراد المجموعة التجريبية .

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:-

1. ان استعمال استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس مادة وسائل الاتصال يتفق مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي ويمكن تعميم هذه النتائج على استراتيجيات حديثة وفق التكنولوجيا المتاحة.
- 2- ان استراتيجيات الصف المقلوب يمكن تعميمها على المراحل الدراسية الأساسية كالمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة وبحسب اختبار المعد لهذا الغرض.
- 3- ان اعتماد الاستراتيجيات الحديثة التي تركز حول المستحدثات التكنولوجية في التعليم هو امتداد لاعتماد الحاسوب في التعليم وتطوير كبير في امكانياته، إذ تم توظيف عناصر الوسائط المتعددة في جهاز الحاسوب تقترب به الى صفة الواقع التي تجعل من السهل على المتعلمين فهم الموضوع وإبقاء أثر التعليم لديهم لمدة طويلة.
- 4- ساعدت استراتيجيات الصف المقلوب كلاً من الباحث المتعلمين في التركيز على الأفكار الرئيسة للموضوع المراد تدريسه وذلك لأن استراتيجيات الصف المقلوب تقدم ملخصاً للمادة العلمية المدروسة.
- 5- تساعد استراتيجيات الصف المقلوب على تسهيل عملية التعلم، إذ يعمل على تسلسل الأفكار وتنظيمها مما يسهل عملية تعلم المادة والتي تأتي متناغمة مع عمليات المادة التعليمية.

ثالثاً: الاستنتاجات:-

1. إن استراتيجيات الصف المقلوب لها دور كبير في تحسين وتطوير التحصيل المعرفي لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال، فلم يختص بالمتميزين فقط، وإنما تراعى بقية المتعلمين أيضاً.
- 2- قدمت استراتيجيات الصف المقلوب فرصاً فورية للمتعلمين لمعالجة معلومات سابقة خاطئة لديهم.
3. عملت استراتيجيات الصف المقلوب على جعل المتعلمين محوراً أساسياً في عملية التعلم، إذ عززت حماس المتعلمين على التعلم وزادت من التفاعل الإيجابي.

رابعاً: التوصيات:-

1. يرى الباحث أن من الضروري جداً اعتماد استراتيجيات تركز على الجانب التكنولوجي في تدريس مواد التربية الفنية.
2. العمل على زيادة الاهتمام بنماذج التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية القدرات العقلية عند المتعلمين من خلال عقد دورات وورش تدريبية على طرائق التدريس الحديثة.
3. اعتماد استراتيجيات الصف المقلوب في تدريس مادة وسائل الاتصال لطلبة قسم التربية الفنية لما أثبتته من نجاح التجربة مع عينة البحث.

خامساً: المقترحات:-

1. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى في المادة نفسها.
2. إجراء بحوث مقارنة بين استراتيجيات الصف المقلوب مع نماذج تدريسية أخرى في تنمية التحصيل المعرفي.

المصادر

1. إبراهيم، عاصم محمد، (٢٠١٧). فاعلية تدريس مقرر العلوم العامة باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي والقيمة العلمية المضافة لدى طلاب كلية التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي،
2. البديوي، سلطان بن عبدالعزيز، (٢٠١٩). فاعلية التعلم المقلوب في تدريس مقرر طرق التدريس الخاصة لتنمية التحصيل المعرفي لدى طلبة جامعة القصيم واتجاهاتهم نحوه، مجلة جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

3. الجزار، فاطمة فتوح أحمد، (٢٠١٩). استخدام الفصل المقلوب في تدريس محتوى الجبر بمقرر رياضيات السنة التمهيديّة لتنمية التحصيل الجبري وخفض القلق المصاحب لدى طالبات كلية المجتمع، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، القاهرة.
4. جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا، (1992)، تعريف التكنولوجيا، ترجمة ماجد ابو جابر، الكويت - دار القلم للنشر والتوزيع.
5. الحريشاوي، (2014)، توظيف القصص في تدريس مادة الفيزياء وأثرها في التحصيل والتفكير الاستنباطي عند طلاب الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية
6. الدليمي، منتصر راشد علي، (2018) استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لوحدة الفقه وتنمية مهارات التفكير الاستنباطي جامعة الإمارات العربية المتحدة - كلية التربية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية
7. رجب، رضوى مصطفى محمد، رانيا محفوظ حبيب. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تعليم التراكيب النسجية البسيطة والاتجاه نحوها وأثرها على التحصيل الدراسي والأداء المهاري واكتساب مهارتي تحديد الأهداف والتقويم الذاتي
8. السعود، خالد محمد، (2008)، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان
9. شنيار، إيمان عبد الحسين (2015)، اثر أنموذجي زاهوريك وايديال في تحصيل مادة مناهج البحث والتفكير الاستدلالي لدى طلبة كليات التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مناهج وطرائق تدريس جامعة بغداد. كلية التربية، ابن رشد. العراق. بغداد
10. عبد الظاهر، أ. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على الصف المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوه لدى طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات مجلة تربويات الرياضيات.
11. العفون: نادية حسين، منتهى مطشر عبد الصاحب (2012)، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار صفاء للنشر والتوزيع.
12. العياصرة: وليد (2011)، استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته. عمان، دار أسامة.
1. Ibrahim, Asim Muhammad (2017). The effectiveness of teaching the general science course using the flipped classroom strategy in developing cognitive achievement and added scientific value among students of the College of Education, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, Scientific Publishing Center, 4) 18٠)
2. Al-Badawi, Sultan bin Abdulaziz (2019). The effectiveness of flipped learning in teaching the special teaching methods course to develop cognitive achievement among students of Qassim University and their attitudes towards it, Journal of
3. Al-Jazzar, Fatima Fattouh Ahmed (2019). Using the flipped classroom in teaching algebra content in the preparatory year mathematics course to develop algebraic achievement and reduce the accompanying anxiety among

female community college students, Journal of Mathematics Education, Egyptian Society for Mathematics Education, 147-84, (7)22.

4. Educational Communications and Technology Association, Definition of Technology, translated by Majed Abu Jayar, Kuwait - Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, 1992

5. Al-Harishawi, 2014, Employing stories in teaching physics and its impact on achievement and deductive thinking among first-year intermediate students, University of Baghdad, College of Education for Humanities

6. Al-Dulaimi, Montaser Rashid Ali, (2018) Using the seven-cycle learning strategy in the achievement of eighth-grade students in the jurisprudence unit and developing deductive thinking skills, United Arab Emirates University - College of Education. International Journal of Educational Research

7. Al-Saud, Khaled Mohammed, Technology and Educational Media and Their Effectiveness, Arab Community Library, Amman, 2008.

8. Shenyar, Iman Abdul Hussein (2015), The Effect of Zahorik and Ideal Models on the Achievement of Research and Deductive Thinking Curricula among Students of Colleges of Education, Unpublished PhD Thesis, Curricula and Teaching Methods, University of Baghdad. College of Education, Ibn Rushd. Iraq. Baghdad

9. Abdel-Zaher, A. (2016). The effectiveness of a proposed program based on the flipped classroom in developing achievement, maintaining the effect of learning, and the trend towards it among first-year students at the Faculty of Education in the New Valley, Mathematics Department, Mathematics Education Journal.

10. Al-Afoun: Nadia Hussein, Montaha Mutasher Abdul Sahib (2012), Thinking, its patterns, theories, and methods of teaching and learning, Safaa Publishing and Distribution House.

11. Al-Ayasrah: Walid (2011), Strategies for teaching thinking and its skills. Amman, Osama House.

ملحق (1)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	اللقب العلمي	أسم الخبير العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د.	ماجد نافع الكناني	طبت التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
2	أ.ب.د.	عطيه وزه عبود	طبت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
3	أ.ب.د.	فاطمة محمد عبد الله	طبت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
4	أ.م.د.	كنعان غضبان حبيب	تكنولوجيا التعليم	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
5	أ.م.د.	محمد عبد الكريم طاهر	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
6	أ.م.د.	كريم حواس علي	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
7	أ.م.د.	محمد جويعد حسينة	طبت التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

ملحق (2)

اختبار التحصيلي لمادة وسائل الاتصال

س1- تعد البنية التحتية المدعم بالتكنولوجية تتكون من :-

أ - الحاسبات وهواتف النقال .

ب - المعلمين .

ج - المتعلمين .

د - كل ما ذكر صحيح.

س2- ما المقصود بالفجوة للمعلوماتية ؟

أ - هي الدلالة على الفروق بين من يمتلك المعلومة ووسائلها التكنولوجية ومن يفتقدها .

ب - هي تجميعا مترابطا للبيانات، او الآراء او الافكار والمعلومات المرتبطة بالمعرفة .

ج - هي المساعد للإنسان في حفظ وترتيب واستدعاء المعلومات .

د - كل ما ذكر أعلاه صحيح.

س3- من اهم المهام التي تؤديها الفجوة المعلوماتية هي ؟

- أ - العمل على الفكر البشري .
ب - التلخص من المعلومات .
ج - توليد المعرفة الجديدة .
د - كل ما ذكر صحيح .
- س4 - ما المقصود بالفن الرقمي ؟
أ - الفن الذي يستخدم القماش أو الخشب أو المسطحات الخشنة المختلفة كأداة .
ب - ببساطة هو الفن الذي يستخدم الكمبيوتر كأداة .
ج - هو الفن الذي يستخدم الألوان المائية كأداة .
د - كل ما ذكر أعلاه صحيح .
- س5 - من الممارسات المرتبطة بالفن الرقمي هي ؟
أ - الرسم الزيتي .
ب - الرسم الرقمي .
ج - الرسم بقلم الرصاص .
د - الرسم بواسطة الحاسوب .
- س6 - البرمجيات اللازمة للفن الرقمي ؟
أ - برنامج الوورد .
ب - برنامج الذكاء الاصطناعي .
ج - برنامج الفوتوشوب .
د - برنامج بور بوينت .
- س7 - ما مجتمع المعلومات ؟
أ - هو مجتمع ينتج فيه المعلومات بكميات قليلة .
ب - هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة .
ج - هو مجتمع مستهلك للمعلومات .
د - كل ما ذكر أعلاه صحيح .
- س8 - ما المقصود بالرقمنة ؟
أ - هي عملية تحويل المعلومات إلى تنسيق رقمي .
ب - هي الذكاء البشري .
ج - هي توليد المعرفة الجديدة .
د - كل ما ذكر أعلاه صحيح .
- س9 - ما المقصود بتقنية المعلومات ؟
أ - هي جميع النشاطات المنزلية مثل المايكرويف، والآلات الكهربائية .
ب - هي جميع التطبيقات التي تعتمد على الحاسوب، مثل البريد الإلكتروني، والإنترنت .
ج - هي التي تتضمن تطبيق مبادئ علمية من أجل تسهيل وتبسيط التعلم والتعليم .
د - كل ما ذكر أعلاه صحيح .
- س10 - من فوائد تكنولوجيا الاتصالات ؟
أ - تقليل التكاليف .
ب - زيادة التكاليف .
ج - صعوبة توثيق البيانات .

د – كل ما ذكر أعلاه صحيح .

ملحق (3)
اختبار التفكير الاستنباطي

ت	الفقرة	التقدير		
		دائما	بعض الاحيان	ابدا
1	البرامج الجديدة قد تسهم في تعلم طرق جديدة للبحث والاستكشاف			
2	اواجه صعوبة في تنظيم المعلومات التي اكتسبها عن طريق التعلم			
3	اقتصر اكبر قدر من المعلومات بشكل فردي			
4	أتمكن من التعلم البرامج والتقنيات بكل سهولة ويسر			
5	عند تعلم تقنيات جديدة غالبا ما استفد منها في حياتي العملية			
6	اجد صعوبة في التعامل مع التقنيات التي تتطلب خبرة خاصة			
7	اعثر بسهولة على البرامج الموجودة في الكتب الحاسوب عندما يتطلب الأمر ذلك			
8	تجعلني البرامج الجديدة أفكر بالبرامج المشابهة لها			
9	أهبط العديد من الافكار للبرامج الحديثة ومن مصادر عدة			
10	ارى أن التكنولوجيا لها دور كبير في حياتي			
11	اجد أن التكنولوجيا تساعد في تفسير الكثير من الظواهر			
12	اتفاعل واتواصل مع الطلبة ومع الاساتذة من خلال المنصة			



The Effect of The Flipped Classroom Strategy on Developing Deductive Thinking Among Students of The Department of Art Education In The Subject of Communication Media

Dr. Hassan Jarallah Jamagh

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

hassan.jarallah@uomustansiriyah.edu.iq

07704266722

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effect of the flipped classroom strategy in developing deductive thinking among students of the Art Education Department in the subject of communication media. The researcher adopted a two-group experimental design with a pre-test and a post-test, therefore, to suit it with the sample and objectives of the research. The research sample consisted of students of the Art Education Department, which numbered in number. (43) Male and female students, and through it, the researcher reached the results using the research tool, the achievement test and the deductive thinking test, where the researcher analyzed the data using the statistical package (spss). The results showed, including: The use of the flipped classroom strategy in teaching the subject of communication media is consistent with the requirements of modern education and scientific development. , The adoption.

Keywords: Flipped classroom strategy - deductive thinking - media of communication